

¹ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَهُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ² فَقَالَ، جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ وَتَلَاءاً مِنْ جَبَلِ قَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ الْقُدْسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ تَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ³ فَأَحَبَّ الشَّعْبَ. جَمِيعٌ قَدِّسِيهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ⁴. يَنَامُوسِ أَوْصَاتَا مُوسَى مِيراثاً لِجَمَاعَةِ بَعْقُوبَ⁵. وَكَانَ فِي بَشُورُونَ مَلِكاً حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعاً⁶. لِيُخَيَّرُوا بَيْنَ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رَجَالُهُ قَلِيلِينَ⁷ وَهَذِهِ عَنْ يَهُودَا، قَالَ اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِ يَهُودَا، وَأَتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. يَبْدِيهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ عَوْناً عَلَى أَوْصَادِيهِ⁸. وَبِالْأَوَى قَالَ، تُمِيمُكَ وَأَوْرِيْمُكَ لِرَجْلِكَ الصَّدِيقِ، الَّذِي جَرَّئْتَهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ⁹. الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، لَمْ أَرْهَمَا وَبِاخْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِفْ، وَأَوْلَادَهُ لَمْ يَعْرِفْ بَلْ حَفِطُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ¹⁰. يَعْلَمُونَ بَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَإِسْرَائِيلَ تَامُوسَكَ. يَصْعُقُونَ بَخُوراً فِي أَنْفِكَ وَمُحْرَقَاتٍ عَلَى مَذْبَحِكَ¹¹. بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ وَارْتَضِ يَعْمَلِ بَدْيِهِ. احْطِمْ مُنُونَ مُقَاوِمِيهِ وَمُبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا¹². وَلِيَبْنِيَامِينَ قَالَ، حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمِناً. يَسْتُرُهُ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنَكِبَيْهِ يَسْكُنُ¹³. وَبِالْيُوسُفَ قَالَ، مَبَارَكُهُ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ بِنَقَائِسِ السَّمَاءِ بِالنَّدَى، وَبِاللَّجَّةِ الرَّابِصَةِ تَحْتِ¹⁴ وَنَقَائِسِ مِعْلَاتِ الشَّمْسِ وَنَقَائِسِ مُنَبَّاتِ الْأَقْمَارِ¹⁵. وَمِنْ مَقَاغِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَمِنْ نَقَائِسِ

الْإِكَامِ الْأَبَدِيَّةِ¹⁶ وَمِنْ نَقَائِسِ الْأَرْضِ وَمِلْئِهَا، وَرَضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلْيَقَةِ. قَلَّتَاتٍ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ تَذِيرِ إِخْوَتِهِ¹⁷. يَكُرُّ تَوْرَهُ زِينَةً لَهُ، وَقَرْنَاهُ قَرْنًا رُئِمَ. بِهِمَا يَنْطَلِجُ الشَّعْبُ مَعاً إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. هُمَا رَبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَالْوُفِّ مَتَسَى¹⁸. وَلِرَبُوبُونَ قَالَ، إِفْرُحْ يَا رَبُوبُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتِ يَا بَسَاكُرَ بِخِيَامِكَ¹⁹. إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُونَ الْقَبَائِلَ. هُنَاكَ يَدْبَحَانِ دَبَائِحَ الْبِرِّ لِأَنَّهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ قَيْضِ الْبَحَارِ، وَدَخَائِرَ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ²⁰. وَلِجَادَ قَالَ، مَبَارَكُ الْإِذِي وَسَعَّ جَادَ كَلْبُوهُ سَكَنَ وَافْتَرَسَ الدَّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّاسِ²¹. وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قَسَمَ مِنَ الشَّارِعِ مَحْفُوطاً، فَأَتَى رَأْساً لِلشَّعْبِ يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ²². وَلِدَانَ قَالَ، دَانَ شَيْبُلُ أَسَدٍ يَنْبُ مِنْ بَاشَانَ²³. وَلِتَفْتَالِي قَالَ، يَا تَفْتَالِي اسْتَبِعْ رَضَى، وَأَمْتَلِي بَرَكَهً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكِ الْعَرَبَ وَالْجَنُوبَ²⁴. وَلَاشِيرَ قَالَ، مَبَارَكُ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لِيَكُنْ مَقْبُولاً مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَعْمِسُ فِي الزَّيْتِ رَجُلَهُ²⁵. حَدِيدُ وَنَحَاسُ مَرَّالِيكُ، وَكَأَبَامِكُ رَاحُكُ²⁶. لَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَسُورُونَ. يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ وَالْعَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ²⁷. الْإِلَهُ الْقَدِيمُ مَلْجَأُ، وَالْأَدْرَعُ الْأَبَدِيَّةُ مِنْ تَحْتِ. فَطَرَدَ مِنْ قُدَامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ، أَهْلِكَ²⁸. فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِناً وَحَدَهُ. تَكُونُ عَيْنُ بَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ جَنْطَةِ وَحَمْرِ، وَسَمَاوُهُ تَقْطُرُ نَدَى²⁹. طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْباً مَنْصُوراً بِالرَّبِّ، تُرْسُ عُنُوكَ وَسَيْفُ عَظَمَتِكَ. فَيَبْدُلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتِ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ.